تناولت ذاتا سموما فمصته حتى تلفت نفسها وماتت بيدها لا بيدي عمرو فكان قتلها لنفسها بسبب
تناولته بفمها من يده لما ظفر بها عمرو ابن اخت جذيمة الابرش لما كان بينهما خوفا من تعذيبه اياها وقصتها
طويلة ذكرها الاخباريون وابن هشام وابن الجوزي وغيرهم

٥ او هو النحل قرصها يجلب الحتف اليها وماله انكا ٥ او هو في سوء فعال النحل اي اشبه ثم [illegible]
فعال قرصها اي لسعها لغيرها يجلب الحتف اي الموت اليها عقب لسعها والحال ان لسعها ما فيه اثر
اي تمثل ولا جرح ولا دم بل ولا تاثير قوي في الملسوع فكل منهما قتل نفسه بما جرى من قبيحه الا انه لا صلية
عليهما كان سببا لهلاكهما صرعت ٥ قومه حبايل بغي مدها المكر منهم والدها ٥ صرعت قوم
صلى الله عليه وسلم حبايل البغي جمع حبالة وهي التي يصاد بها وناصبها يسمى الحابل مدها اي تلك الحبايل اليه المكر
حال كونه منهم وهو ابطان السوء مع اظهار خلافه والدها هو الملك والكسر جودة الراي وفي كلامه استعارة بالكناية
من حيث تشبيه القوم الذين حاربوه صلى الله عليه وسلم بصيود صرعت بين يدي الصياد ومن حيث تشبيه
البغي بشبكة الصياد ومن حيث تشبيه المكر والدها بالصايد كما تقتضيه نسبة المد اليهما اذ حبال الشبكة التي يمدها
الصايد حتى يقع فيها الصيد وتخييليه اثبات المد اللازم للمشبه به وترشيحه بذكر الصرع اللايق بالمشبه

٥ فاتتهم خيل الى الحرب تختال وللخيل في الوغا خيلا ٥ فتسبب عن مكرهم ودهايهم اتتهم من قبل [illegible] ما اوجب
عود تلك الحبايل اليهم ولا يحيق المكر السيء الا باهله فلا يكيدون به مكرا ولا يكيدون له كيدا الا كان عليهم وكيف لا
وكلما حزبوا الحرب [illegible] امره بدد الله جمعهم وقتل ساداتهم واظهر امره عليهم وهو الذي ايدك بنصره
وبالمومنين فمن ثمة اتتهم خيل الى الحرب تختال اي تتبختر راكبوها تيها وعجبا وللخيل النفايس وعليها الشجعان
في الوغا اي الحرب متعلق بقوله خيلا اي كبر وترفع عن الوقوع في [illegible] او الاصطدام بنحو حجر وهذا تذييل

٥ قصدت فيهم القنا فقوافي الطعن منها ما [illegible] بها الايطا ٥ قصدت فيهم اي في ابدانهم القنا اي الرماح
جمع قناة وفي هذا الاستعارة المشهورة في قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فتسبب عن قصدها لهم كانت قوافي
الطعن اي الطعنات المشبهة بالقوافي في [illegible] حال كون ذلك الطعن منها اي تلك الرماح ما [illegible]
اي عابها الايطا لانه لم يوجد فيها اذ السالبة تصدق بنفي الموضوع وهو تكرار القافية المتحدة لفظا ومعنى
قبل عدد مختلف به عندهم المشبه به الطعنات الواردة على محل واحد حتى كانها واحد لسرعة الطعن

واثارت

٥ واثارت بارض مكة نقعا ظن ان العدو فيها اغسا ٥ واثارت اي رفعت تلك الخيل التي
ركضت في بهام الحرب بارض العدو في الاقطار الحجازية وغيرها حتى في مكة في غزوة الفتح لما
ازدحمت قرب دخولها نقعا اي غبارا اظلم الجو حتى ظن ان العدو اي قبيله وهو ما بين صلاة الغداة
وطلوع الشمس فيها اي من اجل تلك الخيول التي اثارت ذلك النقع او من اجل تلك الغزوة المفهومة
من الغبار التي اثارتها تلك الخيول عشا اي وقتها وهو اذا غاب الشفق الاحمر وهذه الغزوة
التي حصل بها فتح مكة الذي هو اعظم فتوح الاسلام لان الله اعز به دينه ورسوله وجنده وحرمه
وبلده وبيته واستبشر به اهل السماء ضربت اطناب عزه على مناكب الجوزاء ودخل
الناس في دين الله افواجا واشرق به وجه الدهر ضياء واتاها [illegible] وامر عليه السلام [illegible]
بان يدخلوا من الحجون وهو كدا بالفتح والمد وكان معهم في كتيبة الخضراء لكثرة ما معهم من السلاح
على ناقة القصوى بين ابي بكر واسيد بن حضير وفيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم
الا الحدق من الحديد فراى ابو سفيان ما لا قبل له به فقال للعباس لقد اصبح ملك ابن اخيك لملكا
عظيما فقال ويحك انه ليس بملك ولكنها نبوة قال نعم وامر بقية اصحابه ان يدخلوا من اسفلها
وهو كدا بالضم والقصر ولذا قال ٥ احجمت عنده الحجون واكدى دون اعطايه القليل كدا ٥
احجمت اي كفت وامسكت عنده اي عند النقع الذي حصل بمكة لما احجمت فيها جنود الاسلام
مع ما هم فيه من كثرة الخيل والسلاح الداخلون من اعلاها واسفلها الحجون بفتح الحا وهو الجبل المطل مطلب
على مقبرة مكة المسماة بالمعلاة وذلك هو كدا بالفتح والمد اي ان الفرقة التي كانت بالحجون وان
اثارت فيه من النقع شيئا كثيرا الا انه قليل بالنسبة لما اثاره فامسك عن محاكاة ما اثاره واكدى
اصله قلة الخير والمراد هنا قلة التراب دون حال من كدا اعطايه اي كدا المتقدم رتبة والمصدر
مضاف للمفعول وفاعل الاعطا النبي صلى الله عليه وسلم القليل من اثر مفعول المصدر الثاني كدا بضم
الكاف والمد لغة قليلة فيه اي وقل غبار كدا الذي هو اسفل مكة لان الفرقة الداخلين منه
الذين اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا قليلين والمراد انه عليه السلام نصر عليهم نصرا كثيرا حتى
ان قتالهم ساعة [illegible] عليهم والتقدير ان الحجون وكدا منعاهم عن ان يعدوا الغنيمة اليه عليه السلام

Copyright © King Saud University